

— ٢٩٠ —

— لا تبكى يا مى .. لا دموع ..
وهمت مى بالكلام ولكنه وضع أصابعه على شفتيها هامسا :
— ولا كلمات ..
وعاد ينظر إلى عينيها نظرات مليقة بالحب ثم استطرد يقول :
— سأعود من أجلك أنت .. قبل كل إنسان .. إنك تمثلين كل الأشياء الطيبة
التي أقاتل من أجلها .. أنت أروع ما فى الحياة يا مى .. وأنا أحارب من أجل
الحياة .. ومن أجل كل ما هو جميل فى هذه الحياة ..
ومست مى أصابعه فى قبلة متعبدة ..
وعاد عمار يقول وهو يمسك أصبعها ويرفعه إلى شفتيه فى وله :
— سأعود إليك .. لأضع فيه خاتما .. سأذهب إلى عابدة لتشتريه لى من
عمان .. ولن أعود إلا به .
واندفعت مى تضمه بين ذراعيها .. والدموع تنهر من عينيها وهى تهتف :
— عمار .. سأنتظر دعوتك يا عمار .. لا تتأخر .